

عربيات دوليات

الكرواتيون يصوتون للانضمام للاتحاد الأوروبي

صوّتت كرواتيا لمصلحة الانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي في 2013، في استفتاء جرى أول من أمس، متجاهلة بذلك مخاوف من الاضطرابات الاقتصادية في دول الاتحاد. وقالت المفوضية الانتخابية الرسمية بعد فرز كل الأصوات تقريباً إن 66 في المئة من الناخبين الكروات وافقوا على



الانضمام إلى الاتحاد. ورأى رئيس وزراء كرواتيا، زوران ميلانوفيتش (الصورة) أن «هذه نقطة تحول في تاريخنا وسنكون مسؤولين عن قراراتنا. النجاح أو الفشل يعتمد الآن علينا وحسب». وتنضم كرواتيا إلى الاتحاد في الأول من تموز من عام 2013 إذا أقرت ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد.

(رويترز)

مقتل سعودية أثناء قيادتها السيارة

قُتلت شابة سعودية وأصيبت أخرى بجروح بالغة إثر انقلاب سيارة كانت تقودها المصابة في منطقة حائل شمال السعودية. البلد الوحيد في العالم الذي يحظر على النساء فيه قيادة السيارات. وقال العقيد عبد العزيز الزيندي إن «سيارة رباعية الدفع تعرضت لحادثة انقلاب مساء السبت، ولقيت فتاة مصرعها على الفور، فيما أصيبت مرافقتها التي كانت تقود السيارة بإصابات متفرقة نقلت على أثرها إلى المستشفى». وكانت شابة سعودية تقوم مع رفيقاتها بخروج الحظر المفروض على قيادة السيارات في تشرين الثاني 2010 ولقيت حتفها مع ثلاث من رفيقاتها بعد ارتطام سيارتها بحاجز ترابي.

(أ ف ب)

اليمن: مقتل 5 من «القاعدة»

قُتل خمسة أعضاء في تنظيم «القاعدة» بينهم سعودي من أصل يمني، في مواجهات مسلحة مع الجيش في ضواحي مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين الجنوبية. وأكدت مصادر أمنية أن اشتباكات بالأسلحة الرشاشة تبعتها قصف مدفعي وقعت صباحاً في شمال المدينة، التي تسيطر «القاعدة» على أجزاء منها، وأدت إلى مقتل أحد أعضاء القاعدة وإلى إصابة ثلاثة آخرين. وسيطر «القاعدة» على عدة مدن في محافظتي أبين وشبوة الجنوبية، وكذلك على مدينة رداغ في محافظة البيضاء.

(أ ف ب)

مؤتمر «اليمن إلى أين» تقويم لمسار الثورة ومحاولة استشراف المستقبل

الفلستيني لحقوق الإنسان، بالضرر الذي لحقه الانقسام الفلستيني بالقضية الفلستينية. أما الناشطة الحقوقية التونسية، نبيلة حمزة، فركزت على إفرزات الثورة التونسية بإيجابياتها وسلبياتها، مشددة على أن أحد أهم إنجازات الثورة أنها أسقطت جدار الصمت والخوف. وأبرز دليل على ذلك يتجسد في الحراك السياسي والاجتماعي في تونس ومختلف الدول التي تشهد حركات احتجاجات، بينها اليمن أيضاً.

من جهته، قدم الرئيس اليمني السابق، علي ناصر محمد، مداخلة أكد فيها أنه لم يعد هناك شيء يمكنه إيقاف عجلة التغيير في اليمن، داعياً إلى ضرورة «تحقيق كامل أهداف الثورة واستحقاقات التغيير» وليس الاكتفاء بإسقاط رأس النظام. وبعدها أكد على أهمية «وضع رؤية لمعالجة القضايا الكبيرة والمعقدة والمركبة التي تخص اليمن»، أكد أن «أولى هذه المهامات حل القضية الجنوبية العادلة بوصفها المدخل لحل كل قضايا اليمن». واتهم الرئيس اليمني السابق، المؤيد لخيار الفدرالية، نظام علي عبد الله صالح بأنه «حوّل حلم الوحدة الجميل إلى كابوس مفرع، وأشاع روح الفرقة والتشردم حينما كرس أزمته الأخلاقية وطريقته في الحكم بالوصاية والتفرد»، الأمر الذي ساهم في «انطلاق الحراك الجنوبي السلمي الشعبي».

وفيما أقر بأن التغيير في اليمن «ليس بإرادة شعبية فقط، بل بإرادة خارجية أيضاً»، دعا علي ناصر محمد إلى «التوصل إلى أفضل الوسائل التي تلجأ حلاً عادلاً ومنصفاً للقضية الجنوبية»، مشدداً على أن «اليمن ليس بحاجة فقط إلى مصالحة تنطلق بإرادة حقيقية، بل إلى مصالحة تؤدي إلى المشاركة الفعلية في السلطة والثروة، عملاً بمبدأ النضال والتسامح الذي يجب أن يعم البلاد كلها. وهو ما يتطلب من وجهة نظره الاعتراف بالأخطاء التي وقعت رسمياً، وترك العفو لأصحابه لأن يبادروا إلى منحه، لا فرضه».

في معركتهم في التغيير. من جهته، لفت نائب رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، راجي الصوراني، إلى أن اليمنيين باتوا على اعتاب حصد نتائج جهدهم الذي بذلوه طوال الأشهر الماضية، بعدما صمدوا في الساحات متمسكين بمطلب إسقاط النظام. كذلك تحدث عن أصابع سوداء كثيرة، إقليمية ودولية، تحاول التدخل في شؤون اليمن وثورته، مطالباً بالتنبه لخطورة المرحلة وإيجاد الحلول للتغلب عليها وتغليب الوحدة اليمنية على أي اعتبار آخر. واستشهد الصوراني، الذي يرأس أيضاً المركز



علي ناصر محمد: العدالة هو المدخل لحل كل قضايا اليمن



صالح إلى نيويورك... واعتصام لإزاحة الأحمر

الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيساً للبلاد. ورأى محللون أن سفر صالح هو نهاية دور السياسي، على اعتبار أنه نجح في الخروج من المازق بمصير مغاير للرؤساء الآخرين الذين نال منهم الربيع العربي. وقال المحلل السياسي، علي سيف حسن، «إنها نهاية علي عبد الله صالح كرئيس جمهورية، أما دوره السياسي فمرتبط بالتطورات السياسية في المرحلة المقبلة». ورأى أن «علي صالح براغماتي بامتياز، يعرف أنه حصل على أفضل ظروف تسوية. الرجل خرج محصناً كما ولدته أمه».

في غضون ذلك، اعتصم عسكريون يمنيون للمطالبة بإقالة قائد القوات الجوية اليمنية، الأخ غير الشقيق للرئيس اليمني، اللواء محمد صالح الأحمر. وتجمع المئات من ضباط وطيارتي قاعدة الديلمي الملاصقة لمطار صنعاء أمام منزل نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وذكرت مصادر عسكرية أن جندياً رمى بحذائه باتجاه اللواء الأحمر بينما كان يلقي خطاباً في قاعدة الديلمي، ما سبب مواجهات في القاعدة. وتدخل الحرس

(أ ف ب، يو بي أي، أ ب)

بينما يستعد اليمن للدخول في مرحلة جديدة، بدأت في القاهرة، أمس، أعمال مؤتمر «اليمن إلى أين»، لمحاولة تقويم الثورة ووضع تصور لمستقبل البلاد

القاهرة - جمانة فرحات

من جديد، وضعت قضايا اليمن والمخاطر المحدقة به على طاولة البحث. وبعدها استضافت بيروت، قبل أيام، فعاليات «المؤتمر الوطني: اليمن الذي نريد»، كانت القاهرة، أمس، على موعد مع انطلاق أعمال مؤتمر «اليمن إلى أين: نحو رؤية معاصرة لبناء اليمن الجديد»، بدعوة من مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان. توقفت انعقاد المؤتمر، الذي يمتد ليومين، واضح لا لبس فيه من وجهة نظر مدير مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان عز الدين الأصبحي. فهو «باتي للاحتفال بمرور عام على انطلاق شرارة الثورة» ومحاولة للإجابة عن «تساؤلات المستقبل»، نظراً إلى أن اليمن على مفترق طريق يجعل من الضروري إجراء تقويم للأحداث التي مز بها العام الماضي، والعمل على عدم انزلاق اليمن إلى دائرة العنف. ولذلك شدّد الأصبحي على أهمية تكافل جميع اليمنيين ووضع رؤية واضحة للمستقبل «لإعادة الكرامة لشعب يستحق الحياة». موقف مماثل أكد عليه محمد فائق، من المجلس الوطني لحقوق الإنسان المصري، محذراً من محاولات أعداء الثورة الالتفاف عليها ومقاومة البناء الثوري. كذلك ركز فائق في حديثه على خصوصية الثورة اليمنية بين الثورات العربية بوصفها الأكثر سلمية، على الرغم من الاستفزازات، ومن كون اليمن أكبر مخزن سلاح سعى مواطنوه إلى تجنب استخدامه

تعني إلغاء الآخرين وتحويلهم إلى فريسة، ولن تنجح محاولة المجلس العسكري إلا بشيطة الثورة. إنهم يبحثون عن فريسة. «البضاصون» أو الاستخبارات وناشرو الروايات المثيرة ينتشرون في كل مكان. يطاردون الروح التي ولدت منذ أقل من عام، يتابعون أماكن انتشارها ليعثروا هناك على فريستهم، الشيطان الذي يستحضره ليكون بطل روايتهم القديمة الجديدة.

النسر الجريح الذي يدافع عنه المحامي الكوميدي لم يعد له مكان في دولة لا تنتظر أبداً وهميين، لكن المحامي يريد الاستفادة من صراع المجلس العسكري وجوقته لتوقيف خيال الثورة. يريد أن يكون واقعياً أكثر من المجلس نفسه، وهذا ما فجر الكوميديا. وسيفجرها أكثر من يتصور أن هذا أوان الدولة الدينية، أو حلم «الإخوان» القديم في إقامة دولة الخلافة في مصر. لا عسكرية ولا دينية، لا مجال إلا لدولة تبني برامجها على تحقيق الحياة السعيدة للفرد العادي. الدولة لم تعد كياناً متعالياً يعمل الجميع في خدمته ويحدد الكهنة مصالحه. الدولة تدير المصالح ولا تحدها، ولا مكان فيها لكهنة يرتدون الكاكي أو يطلقون اللحي. الدولة فضاء يتسع للجميع بلا وصاية، والشرعية الوحيدة لمن يحقق الحرية والأمان للفرد العادي. من يخلق الفضاء المتسع ضد الخيال الجديد يثر الرعب طبعاً، لكن نهايته لا تخلو من كوميديا مثل مبارك ومحاميه، وقريباً مثل «المجلس العسكري» وجوقته. إنهم جميعاً أبناء واقعية تشبه من تصوروا أن الراديو علمة عقاريت، وها هم الآن في عصر السرعات الفائقة للتواصل الاجتماعي. إنها لحظة سقوط واقعية الديكتاتور. هل يحدث الصدام غداً بين خيال الثورة المقلق، وواقعية تجد من ينتخبها؟

السياسي، عضو البرلمان، زياد العلمي، أوشحة على الأعضاء، مكتوباً عليها «لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين»، بينما توشح النائب مصطفى النجار، بوشاح كتب عليه: «لن نضيق دم الشهداء هدرًا». الأعضاء الشباب، وخاصة المرتبطين بالقوى الثورية، بدأوا نشاطهم مبكراً، حيث وزعوا مذكرة على أعضاء المجلس تطالبهم بتوقيع طلب لرئيس المجلس المنتخب، تاليف أربع لجان لتقصي الحقائق، في أحداث ثورة 25 يناير، وماسبيرو، ومحمد محمود، ومجلس الوزراء. وقال النائب مصطفى النجار إن المذكرة تطالب أيضاً بالعمل على تحقيق مطالب شهداء ثورة 25 يناير ومصائبها، والمحاسبة القانونية للرئيس السابق وأعوانه ورموز نظامه، ومحاسبة جميع المسؤولين عن قتل مواطنين مصريين وإصابتهم وانتهاك حقوقهم بعد تنحي مبارك، والعمل على إعداد جدول زمني لاستكمال نقل السلطة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة لرئيس منتخب، وإلغاء حالة الطوارئ، ووقف محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري.

هذه المطالب هي نفسها التي رفعها متظاهرون تجمعوا خارج البرلمان من أجل «مطالبة نواب البرلمان الجدد بالتمسك بمطالب الثورة»، و«هتفوا بالقصاص... القصاص اقتلوا وولادنا بالرصاص». وأردى عدد من المتظاهرين ألقوا بصور الشهداء و«هتفوا: يا نجيب حقهم يا نموت زيهم». وطالب المحتجون أعضاء البرلمان بالعمل على نقل السلطة من العسكر إلى المدنيين، و«هتفوا: قول ما تخش... السلطة لازم تسلم».